مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

علمية فصلية محكّمة تُعنى بالدراسات الإنسانية

تصدرها جامعة الشيخ الطوسي
النجف الأشرف - العراق

(شـــوال / ١٤٤٧هـ - آذار ٢٠٢٦م)

الرقم الدولي
٩٣.٨ - ٢٣٠٤

السنة العاشـرة
العدد (٢٩)

الرقم الدولي
٢٣٠٤ - ٩٣٠٨

مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

علمية فصلية محكمة تعنى بالدراسات الإنسانية

تصدرها جامعة الشيخ الطوسي – النجف الأشرف/ العراق

مجازة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
ومعتمدة لأغراض الترقية العلمية

السنة العاشرة / العدد (٢٩)

(شوال ١٤٤٧هـ، آذار ٢٠٢٦ م)

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٢١٣٥) لسنة ٢٠١٥م

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education
& Scientific Research
Private Higher Education
Directorate

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة التعليم الجامعي الأهلي
قسم الاستحداث

NO
DATE

العدد : ت هـ أ/ك ١٠١٤٦
التاريخ: ٦/ ٥/ ٢٠٢٤

الصادر

أمر وزاري

استنادا الى احكام المادة (٤٦) من قانون التعليم العالي الاهلي رقم (٢٥) لسنة ٢٠١٦ و توصيات مجلس التعليم العالي الاهلي بجلسته الرابعة المنعقد (حضوريا) بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٧) و المقترنة بمصادقة السيد الوزير بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٨) و بناء على ما جاء بتقرير لجنة الكشف المشكلة بموجب الامر الوزاري ذي العدد (ت هـ أ/ك ٢٣٩٥٤ في ٢٠٢٣/١٢/١٣) تقرر الاتي:

تحويل كلية الشيخ الطوسي الجامعة في محافظة النجف الاشرف الى جامعة باسم (جامعة الشيخ الطوسي) تضم الكليات الاتية : (كلية التقنيات الصحية والطبية، كلية التمريض، كلية القانون، كلية التربية، كلية التربية الاساسية) و اعتباراً من تاريخه اعلاه.

أملين ان تسهم الجامعة في احداث التطوير الكمي والنوعي في الحركة العلمية والثقافية والتربوية والبحث العلمي لخدمة عراقنا الحبيب.

الدكتور نعيم العبودي
وزير التعليم العالي والبحث العلمي
٢٠٢٤/٥/ ٥

لنسخة منه إلى :
- الامانة العامة لمجلس الوزراء/ للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- مكتب الوزير/ إشارة الى مصادقة معالية بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٨) على توصيات مجلس التعليم الاهلي بجلسته الرابعة المنعقدة بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٧) / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- الوزارات كافة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- دوائر الدولة الغير مرتبطة بوزارة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- مكتب السادة الوكلاء / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- جهاز الاشراف والتقويم العلمي / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- دوائر الوزارة كافة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- أقسام الدائرة كافة/ للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- رئاسات الجامعات الحكومية كافة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- الجامعات والكليات الاهلية كافة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- معهد العلمين للدراسات العليا / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- جامعة الشيخ الطوسي الجامعة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- قسم الإستحداث / شعبة إستحداث الجامعات والكليات الأهلية...مع الأوليات .
- الصادرة

م.م بشائر علي ٥/٥

بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

الرقم: ب ت 4 / 10019
التاريخ: 2019/10/22

No.:
Date:

كلية الشيخ الطوسي الجامعة / مكتب السيد العميد

م/ مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

أشارة الى كتابكم المرقم م ج ص/٦٢٦ في ٥/ ٥/ ٢٠١٩ بشأن اعتماد مجلتهم التي تصدر عن كليتكم واعتمادها لأغراض الترقيات العلمية وتسجيلها ضمن موقع المجلات العلمية الاكاديمية العراقية ، حصلت موافقة السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي بتاريخ ٢٠١٩/٩/٢٨ على أعتماد المجلة المذكورة في الترقيات العلمية والنشاطات العلمية المختلفة الاخرى وتسجيل المجلة في موقع المجلات الاكاديمية العلمية العراقية .

للتفضل بالاطلاع وابلاغ مخول المجلة لمراجعة دائرتنا لتزويده بإسم المستخدم وكلمة المرور ليتسنى له تسجيل المجلة ضمن موقع المجلات العلمية العراقية وفهرسة اعدادها ... مع التقدير.

أ.د. غسان حميد عبدالمجيد
المدير العام لدائرة البحث والتطوير
٢٠١٩/١٠/

نسخة منه الى:
- مكتب السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي / أشارة الى موافقة سيادته المذكورة أعلاه والمثبتة على اصل مذكرتنا المرقم ب ت م٤/ ٦٦٩٢ في ٢٠١٩/٩/٢٣ / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير .
- قسم المشاريع الريادية / شعبة المشاريع الالكترونية / للتفضل بالعلم واتخاذ مايلزم ... مع التقدير
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التاليف والنشر والمجلات / مع الاوليات .
- الصادرة .

مهند ، أنس
٢١ / تشرين الاول

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جهاز الاشراف والتقويم العلمي
قسم التعليم الاهلي

بسم الله الرحمن الرحيم

رقم الكتاب : ج ه/ ٦٤٨٧
التاريخ / ٢٠١٢/١١/٨

كلية الشيخ الطوسي الجامعة

م/ محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣
المنعقدة بتاريخ ٢٠١٢/٩/٢٩

تحية طيبة...

الحاقا بكتابنا المرقم ج ه/٦١٠٠ في ٢٠١٢/١١/٥ ، بشان الفقرة (١/١٠/اولا:الشؤون العلمية) من محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣ ، نود اعلامكم الى انه بالامكان اعتماد مجلة الكلية لاغراض الترقية العلمية وفق الية اعتماد المجلات الصادرة عن الكليات الاهلية والجمعيات العلمية لاغراض الترقية العلمية والتي يمكن الاطلاع عليها على موقع دائرة البحث والتطوير (www.rddiraq.com)

للتفضل بالاطلاع واتخاذ مايلزم...مع التقدير.

كلية الشيخ الطوسي الجامعة

المحاسب القانوني
حيدر محمد درويش
ع/رئيس جهاز الاشراف والتقويم العلمي
٢٠١٢/١١/١٤

نسخة منه الى//
- ✓ مكتب رئيس الجهاز/للتفضل بالاطلاع..مع التقدير.
- ✓ دائرة البحث والتطوير / مذكرتكم ب ت م/١٠٥٤٣/٤ في ٢٠١٢/١١/٨...مع التقدير .
- ✓ جهاز الإشراف والتقويم العلمي/قسم التعليم الاهلي/شعبة المحاضر/ مع الاوليات.
- ✓ الصادرة .

البريد الالكتروني: mhesses @ yahoo.com

رئيس التحرير

أ.د. قاسم كاظم محمد الأسدي

مدير التحرير

أ. د. هدى تكليف مجيد السلامي

هيأة التحرير

١. أ.د. جميل حليل نعمة معله / كلية الآداب _ جامعة الكوفة

٢. أ.د. صالـــح القريشـــــي / كلية الفقه – جامعة الكوفة

٣. أ.د. أميــرة الجوفـــي / كلية التربية بنات _ جامعة الكوفة

٤. أ.د. عمر عيسى / كلية العلوم الاسلامية _ الجامعة العراقية

٥. أ.د. عبد الله عبد المطلب / كلية العلوم الإسلامية – الجامعة العراقية

٦. أ.د. أزهار علي ياسين/ كلية الآداب _ جامعة البصرة

٧. أ.د. هناء عبد الرضا رحيم الربيعي / كلية العلوم الإسلامية – جامعة البصرة

٨. أ.د. حيدر السهلاني/ كلية الفقه – جامعة الكوفة

٩. أ. د. مسلم مالك الاسدي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

١٠. أ.د. ناهدة جليل عبد الحسن الغالبي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

١١. أ.م.د. ضرغام كريم كاظم الموسوي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

١٢. أ.م.د. مشكور حنون الطالقاني / كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

تدقيق اللغة العربية

أ.م.د. هاشـــم جبـــار الزرفي

م.د. حسام جليل عبد الحسين

تدقيق اللغة الانكليزية

م.م. مصطفى غازي دحام

أعضاء هيأة التحرير من خارج العراق

أ.د. سعد عبد العزيز مصلوح: جامعة الكويت / الكويـــت.

أ.د. عبد القـــــــادر فيدوح: جامعة قـــــطر/ قـــطر.

أ.د.حبيـــب مونـــــــــسي: جامعة الجيلالي ليابس / الجزائر.

أ.د. أحمـــــد رشـــــراش: جامعة طرابـــلس/ ليبيا.

أ.د. ســـــرور طالبـــي: رئيس مركز جيل البحث العلمي/ لبنان.

سكرتير التحرير

م.م أحمد جميل مكي العميدي

التصميم والإخراج الفني
مكتب الكلمة الطيبة ٠٧٨٢٦٦٣٣٣٥٧
العراق – النجف الأشرف

تعليمات النشر في مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

١.أنْ لا يكون البحث قد نُشِر أو قُبِل للنشر في مجلة داخل العراق أو خارجه، أو مستلا من كتاب أو محمّلا على شبكة المعلومات العالمية.

٢. أنْ يضيف البحث معرفة علمية جديدة في حقل تخصصه.

٣. أنْ يرعى البحث قواعد المنهج العلمي، ويُرتّب على النحو الآتي: عنوان البحث/ اسم الباحث بذكر درجته العلمية، ومكان عمله/ خلاصة البحث باللغتين العربية والإنجليزية لا تتجاوز أيّ منهما مئتي كلمة/ المقدمة/ متن البحث/ الخاتمة والنتائج والتوصيات/ الهوامش نهاية البحث/ ثبت بالمصادر والمراجع.

٤. يخضع البحث للتحكيم السري من الخبراء المختصّين لتحديد صلاحيته للنشر، ولا يعاد إلى صاحبه سواء قُبِل للنشر أم لم يُقْبل، ولهيأة التحرير صلاحية نشر البحوث على وفق الترتيب الذي تراه مناسبا.

٥. تقدم البحوث مطبوعة باستخدام برنامج (Microsoft word)، بخط (Simplified Arabic) للغة العربية، وبخط (Time new roman) للغة الإنجليزية، بحجم (١٤) للبحث و(١٢) للهوامش.

٦. تنسيق الأبيات الشعرية باستعمال الجداول .

٧ . تسحب الخرائط، الرسوم التوضيحية، الصور) بجهاز (اسكنر) وتحمّل على قرص البحث.

٨ . يقدم الباحث ثلاث نسخ من بحثه مطبوعة بالحاسوب، مع قرص مضغوط (CD).

٩. لا يعاد البحث إلى الباحث إذا ما قرر خبيران علميان عدم صلاحيته للنشر.

١٠. ترتيب البحوث في المجلة يخضع لأمور فنية.

المراسلات

توجه المراسلات الرسمية إلى مدير تحرير المجلة على العنوان الآتي:

جمهورية العراق . النجف الأشـرف . كلية الشيخ الطـوسي الجامعة.

موقع المجلة على الانترنت: www.altoosi.edu.iq/ar

البريـــد الإلكتـــــروني:mjtoosi3@gmail.com

نقال: ٠٧٨٠٣٠١٨١٥٠ (٠٠٩٦٤)

صندوق بريد: (٩).

تطلب المجلة من كلية الشيخ الطوسي الجامعة

بِسْمِ اللَّـهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى: ﴿ وَقُلْ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾

افتتاحية العدد :

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونتوكل عليه ، والصلاة والسلام على خاتم النبيين وعلى آله وأصحابه المنتجبين.

إن مجلة كلية الشيخ الطوسي شعلة مرافقة لطريق الباحثين المتخصصين في مجال العلوم الإنسانية الاجتماعية، لتضيء دربهم سواء أكانوا أساتذة أم طلبة دراسات عليا، كما إن لها الأثر الإيجابي على سمعة المؤسسة التي تنتمي إليها، لتتبوأ كغيرها من المجلات العلمية مكانة مهمة ومرموقة في نسيج مؤسسات التعليم العالي ومراكز البحث العلمي المختلفة، وذلك لما تسهم به في عملية إنتاج المعرفة وتيسير تداولها بين المهتمين من الباحثين والمعنيين.

ولهذا نلاحظ تزايد إدراك الجامعات ومراكز البحث العلمي المختلفة لأهمية المجلات العلمية المحكّمة باعتبارها مؤشراً أساسياً من مؤشرات قياس مستوى الإنتاجية العلمية والمعرفية فيها من الناحيتين النوعية والكمية، فمن خلال هذا النوع من المجلات تسجل الجامعات ومراكز البحث العلمي حضورها وتفوّقها، وعلى ذلك تفتح مجلة الشيخ الطوسي الجامعة أبوابها أمام الباحثين الذين يؤمنون بأهمية النقد والتجديد بما يخدم القضايا المعاصرة.

داعين المولى عزّ وجلّ أنْ نكون قد أسهمنا برفد حركة البحث العلمي ، بكلّ ما هو جديد . والله ولي التوفيق.

مدير التحرير

الأستاذ الدكتور

هدى تكليف مجيد السلامي

المحتويات

الدراسات القرآنية والحديث الشريف		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
زيارة وارث دراسة في ضوء اللسانيات الإدراكية	م.م. رشا حسين عبد سبتي جامعة الكوفة / كلية التربية الأساسية/ قسم اللغة العربية	١٩
مسائل من الفقه المعاصر -عقد التوريد انموذجاً-	م. م سعيد عبيد عباس العيساوي جامعة الكوفة / كلية التربية	٤٣
دلالات العدل في النظام الاجتماعي القرآني في ضوء منهاج الإمام علي -عليه السلام - سورة البقرة أُنموذجا	م.د. كواكب عيسى السلامي جامعة الكوفة / كلية التربية	٦١
الترجيحُ القرآنيُّ بين العملِ الصالحِ وعاملهِ واثرُهُ السلوكي	م.د هادي حسين الفائزي المديرية العامة لتربية النجف الاشرف	٩١

دراسات فى العقيدة والفكر الإسلامى		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
مفهوم الذمة في الشريعة الاسلامية	الباحث الاول م. م. ساره يوسف كاظم المعمار الباحث الثاني م. م.زينب عبد الحسين حميد الحسني جامعة الكوفة – كلية الفقه	١٣٣
شهادة النساء في الفقه والقانون دراسة مقارنة	الباحث الاول م.م. هبة عبدالجليل عبدالهادي الخرسان جامعة الكفيل / العراق الباحث الثاني أ.م.د. محمد نوذرى فردوسيه جامعة قم الحكومية الدولية / ايران	١٥١

الدراسات اللغوية والأدبية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
اللفظ المشتق ودلالته البلاغية في ملحمة عيد الغدير لبولس سلامة (دراسة بلاغية)	م.م أنوار جاسب غالب كشيل الغزالي المديرية العامة لتربية محافظة النجف الأشرف	١٦٧
التشبيه في شعر محيي الدين الجابري (دراسة بلاغية)	الباحث الاول أنوار محمد شاتي الباحث الثاني أ. د. مصعب مكي عبد زبيبة	١٩٣

أَنمَاط الاستعارة التصوّرية في خُطب السَّيدة زينَب عليها السَّلام (مُقاربَة لسانيَّة–إدراكيَّة)	الباحث الاول م. د. إيناس محمد مهدي العبادي كلية التربية المختلطة/ جامعة الكوفة الباحث الثاني أ.د. هَادي سَعدُون هنُون العاَرضِي كلية التربية الأساسية/ جامعة الكوفة	٢١٩
الدلالة والإرادة دراسة دلالية	م.د. صبحي طاهر عبدالله المديرية العامة للتربية في النجف الأشرف	٢٤٧
ألفاظ الأجزاء العامة في جسم الإنسان ودلالتها في نهج البلاغة	م.م مخلص عبد الزهرة رحيم الكناني المديرية العامة للتربية في النجف الأشرف	٢٧٥
المباحث الصوتية في أمالي ابن الشجري (٥٤٢ هـ)	م.د. ماجدة علي يوسف الكلية التربوية المفتوحة/ مركز النجف الاشرف الدراسي	٣٠٩
الصورة الفَنية في شعرِ حَسانة التِميمية	م .م .مجيد عزيز عبد زيد جامعة الكوفة /كلية الآثار	٣٤٩
ثنائية الوفاء والغدر في كلام المعصومين (عليهم السلام)	الباحث : محمد عبد الزهرة كاظم عودة المديرية العامة للتربية في النجف الأشرف	٣٦٥
دلالة التوكيد لمفهوم التعايش السلمي ومعطياته في فكر الإمام الحسين(عليه السلام) (دراسة نحوية وبلاغية)	م. د. وصال عبد الواحد خضير الخرساني الكلية التربوية المفتوحة	٣٨١

الدراسات الفلسفية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
أسس التحليل الاستشراقي عند أوليفيه روا	الباحث الاول أسراء إبراهيم محمد الشريفي الباحث الثاني ا.م. د ثائر عباس النصراوي	٤٠٧
المجتمع المثالي عند محمد تقي مصباح اليزدي	الباحث الاول حوراء هادي جابر جامعة الكوفة / كلية الآداب / قسم الفلسفة الباحث الثاني أ. م. د حمزه جابر سلطان	٤٤١
التعايش النفسي والاجتماعي لدى طالبات قسم رياض الأطفال	م.م.زينب علوان جاسم جامعة الكوفة كلية/ التربية الأساسية	٤٧٣

دراسات التنمية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
التنمية التربوية لطفل الروضة وفق منهج الامام علي (عليه السلام)	م.م. زلال احسان كاظم القرشي ماجستير رياض الاطفال جامعة الكوفة /كلية التربية الاساسية	٤٩٧
تطبيق منهجية كايزن وتأثيرها في دعم القيمة المدركة لطلبة جامعة الكفيل دراسة تحليلية لآراء عينة من موظفي جامعة الكفيل	م.م صباح عبد الحمزة حسن المعموري المديرية العامة للتربية في محافظة النجف الأشرف	٥٢٥

مفهوم التنمية المستدامة واهميتها وأهدافها في مدينة النجف الاشرف	الباحث الاول م.م . عادل عبد الحسين عبد جامعة الكوفة / كلية الاداب الباحث الثاني ا. د . محمد جواد عباس شبع جامعة الكوفة / كلية الاداب	٥٧٥

الدراسات الجغرافية

عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
مشكلة التصحر وعواقبها الاقتصادية في الوطن العربي	م.م سارة حسن جاسم الموسوي جامعة الكوفة / مركز دراسات الكوفة الجغرافية	٥٩٧
التلوث البلاستيكي وتأثيراته على النظم البيئية (المياه والتربة) في مدينة النجف الاشرف	م. د. فيصل كريم هادي الزاملي المديرية العامة للتربية في محافظة النجف الأشرف	٦٢٣

الدراسات التاريخية

عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
نواب لواء الديوانية وموقفهم من القضايا الاقتصادية ١٩٣٩-١٩٤٣م	الباحث : م.د. زيدان محسن زبر المديرية العامة للتربية في النجف الأشرف	٦٥٩

المنهج الحديثي عند حمزة بن الحسن الاصبهاني (ت ٣٥١هـ) في كتابه تاريخ سني ملوك الارض والانبياء (عليهم السلام)	أ.م.د. صباح خيري راضي العرداوي جامعة الكوفة – كلية التربية الاساسية/ قسم التربية الإسلامية	٦٩٣

دراسات فى العلوم السياسية

عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
الازمة النووية الإيرانية نشأتها وتداعياتها على التفاعلات الاقليمية والدولية	م.م. عمار علي عبد الاخوة حسن الفحام المديرية العامة للتربية في محافظة النجف الاشرف	٧٣٥

المجتمع المثالي

عند محمد تقي مصباح اليزدي

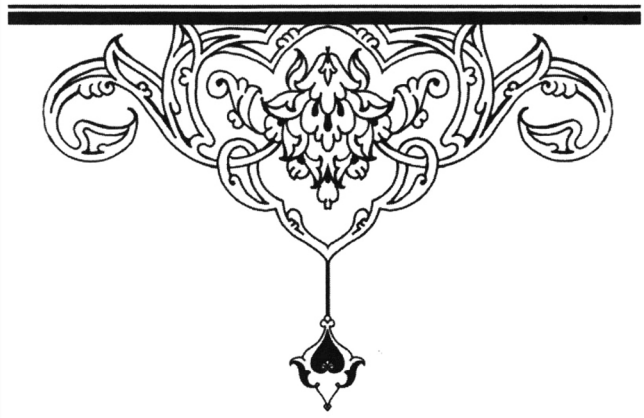

الباحث الاول
حوراء هادي جابر

الباحث الثاني
أ. م. د حمزه جابر سلطان

جامعة الكوفة / كلية الآداب / قسم الفلسفة

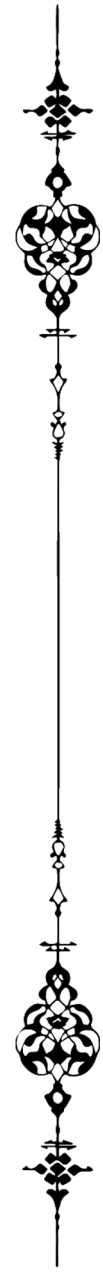

المجتمع المثالي عند محمد تقي مصباح اليزدي

الباحث الاول
حوراء هادي جابر

الباحث الثاني
أ. م. د حمزه جابر سلطان

جامعة الكوفة / كلية الآداب / قسم الفلسفة

ملخص البحث

يلقي هذا البحث الضوء على المجتمع المثالي في فكر الشيخ محمد تقي مصباح اليزدي ونعرض فيه مفهوم المجتمع المثالي ، من خلال المدلول اللغوي والاصطلاحي لمصطلح " المجتمع المثالي" وكذلك نتناول مفهوم هذا المصطلح عند الفلاسفة الغربيين والمسلمين و ومن ثم نتطرق الى مفهوم المجتمع المثالي عند الشيخ محمد اليزدي ومخطط المجتمع الاسلامي الذي يعتمده الشيخ اليزدي في فلسفته الاسلامية من خلال استدلاله بالآيات القرآنية التي تتضمن في معناها المجتمع المثالي ويستند هذا المجتمع إلى القوانين والأحكام الإسلامية، لا القوانين العلمانية التي تعتمد على تأمين الاحتياجات المادية فقط. وتكون الأولوية للمصالح المعنوية والأخلاقية، بالإضافة إلى الحاجات المادية.

The ideal society according to Muhammad Taqi Misbah Yazdi

Student **Admin**
Hawraa Hadi Jabe **Hamza Jaber Sultan A.M.D.**
University of Kufa / College of Arts / Department of Philosophy

Summary

This research sheds light on the ideal society in the thought of Sheikh Muhammad Taqi Misbah Yazdi We present the concept of the ideal society through the linguistic and technical meaning of the term “ideal society.” We also discuss the concept of this term among Western and Muslim philosophers, and then we address To the concept of the ideal society according to Sheikh Muhammad al-Yazdi and the plan of the Islamic society that Sheikh al-Yazdi adopts in his Islamic philosophy through his evidence of the Qur’anic verses that include in their meaning the ideal society and is based on This society is governed by Islamic laws and regulations, not secular laws that rely solely on

meeting material needs. Priority is given to moral and ethical interests, in addition to material needs
Keywords: society, ideal, Muhammad Taqi, Misbah, Yazdi

المقدمة

ولد الفيلسوف والعلامة آية الله الشيخ محمد تقي مصباح اليزدي (١٩٥٣- ١٤٤٢) وهو من علماء الدين الاسلامي، وهو على المذهب الشيعي الامامي، قام بتأسيس مؤسسة الإمام الخميني (قدس سره) للتعليم والبحث الأكاديمي العلمي والمطور، وكذلك يشغل عضواً لمجلس الخبراء القيادة في جمهورية ايران الاسلامية، ومن ابرز علماء الدين في ايران، وهو أحد تلامذة الفيلسوف والمفسر العلامة السيد محمد حسين الطباطبائي (١٩٠٤- ١٤٠٢) ، ومن أشهر فلاسفة الشيعة خلال مدة حياته التي عاشها، وله العديد من المؤلفات في الفلسفة الاسلامية .

والمجتمع المثالي في فكر الشيخ محمد تقي مصباح اليزدي هو مجتمع إسلامي يُحكم بقوانين مستمدة من القيم الإسلامية حيث يشمل المساواة والعدالة والتنمية المستدامة بين جميع الأفراد، بغض النظر عن عرقهم أو جنسهم أو معتقداتهم، ويُحترم الجميع على قدم المساواة التي يسود فيه شعور عميق بالوحدة والسلام بين أفراده وهذا يؤدي بدورة الى الازدهار الاقتصادي الذي تتمتع فيه الحياة الاقتصادية بالحيوية ولا يوجد فيه استغلال أو أنشطة تضر بالتنمية.

١- **اسباب اختياري لعنوان البحث** : يعد سبب اختياري لهذا العنوان انطلاقًا من إدراكي لأهميته العلمية والعملية في ميدان الدراسات الاجتماعية والفكرية. فقد وجدت أن الموضوع يسلّط الضوء على إشكالية أساسية لم تُعالج بما يكفي في الدراسات السابقة، وهي فهم الأسس النظرية التي يقوم عليها المجتمع المثالي في الفكر الإسلامي المعاصر، ولا سيما في رؤية محمد تقي مصباح اليزدي، كما أن هذا الموضوع يفتح مجال لتفسير العلاقة بين الفرد والجماعة، والقيادة والهوية، وهو ما يمنح البحث قيمة تحليلية يمكن أن تُسهم في تطوير النقاش العلمي حول البناء الاجتماعي.

٢-**الاشكالية** : تتمثل الإشكالية الأساسية في فكر مصباح اليزدي للمجتمع المثالي حول الكيفية التي يمكن بها بناء مجتمع يتحقق فيه التوازن بين البعد المادي والبعد

الروحي، وبين حرية الفرد ومتطلبات النظام الاجتماعي، ضمن سياق مرجعية دينية ثابتة.

٣- **المنهج المتبع** : اعتمد محمد تقي مصباح اليزدي في دراسة المجتمع المثالي على المناهج الفلسفي التحليلي والديني الاستنباطي والمنهج المقارن ، لضمان توافق تصور المجتمع المثالي مع القيم الإسلامية وإدراك طبيعة الفرد وعلاقته بالمجتمع واظهار خصوصية الفكر الإسلامي مقارنة بالفكر الغربي.

٤- **الاهداف** : تهدف دراسة المجتمع المثالي عند محمد تقي مصباح اليزدي إلى تنمية الفرد أخلاقياً وفكرياً وروحياً، وتأسيس مجتمع مستقر وعادل، وتقوية القيم الدينية والأخلاقية، واظهار خصوصية الفكر الإسلامي، وتقديم منظومة لإصلاح المجتمعات وفق المبادئ الإسلامية.

المبحث الأول : الاطار النظري

أولا: المجتمع لغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور (١٢٣٣-٧١١هـ) : (المجتمع : مشتق من مادة "جمع" وجمع الشيءَ ضم أجزاءه، وجمع الأشْياء المتفرقة ضمها إلى بعضها، واجتمع الإنسان بغيره: انضم إليهِ، أو إليهِم وتجمع القوم : اجتمعوا من ههنا وههنا)[١] .

والمجتمع : هو الجمع أي تأليف الشيء المتفرق ، والجمع جمع من الناس يجتمعون [٢] والملاحظ أن المعنى اللغوي لم يشر الى أي علاقة بين هذا العدد من الناس ، لكن الأصل اللاتيني يحدد تلك العلاقة لأن لفظة (Society) في اللاتينية مشتق من أصل لاتيني ، ومؤلفة من مقطعين (Socius) ومعناها رفيق، ولفظة فريق (Companion) مشتق من أصلين لاتينيين هما (Con- pains) ومعناهما الأكل معاً ، أو المؤاكلة ، وفي النهاية فالفظ (Society) يعني اصلا جماعة بينهم شراكة ، او لهم مصلحة مشتركة [٣] .

ثانياً : المجتمع اصطلاحاً : فيطلق على الجماعة من الافراد ، يجمعهم غرض واحد وهذا المعنى العام ويطلق بمعنى أخص على مجموعة من الافراد ، ويرتبطون برابطة واحدة ، تثبتها الاحوال والمنظمات الاجتماعية ، ويكفلها القانون ،

والرأي العام ، لا يتمكن الفـرد أن يعمل ضدها ، او يتجه ضدها منحرفاً عنـها ، إلا إذا عـرَض نفـسه للسخط والعقاب [٤] .

وتطلق لفظة المجـتمع علـى الاجتمـاع داخل الاسـرة ، القرابة، القبيلة، المدينة، المعمورة ، إشارة الى وحدة المكان [٥]. وذلك ما اضاف علماء الاجتماع الى تعريف المجتمع بأنه (جماعة من الناس يعيشون معاً في منطقة معينة ، وتؤلف بينهم ثقافة مشتركة ومختلفة عن غيرها، وتشعر الجماعة بالوحدة بين افرادها، الذين ينظرون الى انفسهم كياناً متميزاً) [٦].

ويعرف المجتمع بأنه (مجموعة من الافراد تقطن على بقعة جغرافية محددة من الناحية السياسية ومعترف بها، ولها مجموعة من العادات والتقاليد والمعايير والقيم والاحكام الاجتماعية والاهداف المشتركة المتبادلة التي أساسها الدين واللغة والتاريخ والعنصر) [٧].

وقد يعني المجتمع مجموعة ومؤسسات وأنظمة ترتب العلاقات بين الافراد، ويعين على النحو المادي العلاقة المستمرة للأفراد الذين تحكم تفاعلاتهم ثقافة واضحة وهيكل مؤسسي[٨] .

وهناك من يعرف المجتمع بأنه : الشبكة المعقدة من العلاقات الاجتماعية التي قام الانسان بتنظيمها ورسم معالمها[٩] . وإن لكل مجتمع إنساني عوامل عمومية تكون مشترك بين كافة افـراده، وهذه العوامل لا تعود الى الاشكالات النـفسـية الـفرديـة ،لأن المجموع الاجتماعي يغرس فـي نفـوس الافـراد آراء وادراكات جديـدة مـن الشعـور في التفكير والإرادة، يمكن أن نطلق عليها اسم (الوعـي المجتمعي)، وهي حارج النفـس الفرديـة [١٠]. ويتكون المجتمع من جماعات اجتماعية في حالة اتصال وتفاعل الواحدة بعد الاخرى ، والجماعية هي من الافراد تكون في حالة اتصال وتفاعل الواحدة بالأخرى ، والجماعة هي مجموعة من الافراد تكون في حالة اتصال وتدخل أهداف معينة ، كالطبقات الاجتماعية التي تتكون من افراد لهم سلوك وعلاقات تعد بمثابة تكتل جماهيري يسعى لتحقيق أهداف معينة[١١] . ويعرف الشيخ اليزدي المجتمع بانه مجموعة من الناس التي تعيش معاً، ولا تكون اعمالها

مستقلة ومنفصلة عن بعضها، وإنما هي مترابطة في ظل نظام واحد، لـ (تقسيم العمل) وكل ما ينتج عن عملهم مجتمعاً فإنه يوزع بينهم جميعاً[١٢] .

ويذكر الشيخ اليزدي إن هذا الامر لا اشكال فيه من الناحية النظرية اذ يمكن عد التقسيم المجتمعي، واظهرت منه نتائج خاصة لبيان وجهة التمايز بين المجتمعات نفسها ، إلا انه من الجانب العلمي لا يتوفر مثل تلك الامور ، بشرط أن تتوفر حكومة واحدة ، وتلك الحكومة يكون متمتعة باستقلال سياسي ، ولهذا يرى ان وجود حكومة واحدة ومستقله سياسيا يمثلان المعيار الأبرز في تحديد هوية المجتمع واختلافه عن غيره من المجتمعات[١٣] .

ومما تقدم من التعريفات السابقة بإن المجتمع هو عدد من الأفراد يعيشُون في بقعة من الأرض خلال فترة من الزمن، تنشؤ بينهم علاقات تطبعهم بطابع معين مميز، ومن خلال هذا يمكن ان نقول بشكل عمومي ، إن كل فيئة من الناس يمكن ان تعد بأنها " وجه جامع " و " جهة واحدة " وهذا من الصحيح ان نطلق على مدلولها لفظة " المجتمع " سواء أكانت هذه الطائفة تتواجد في قرية صغيرة، كانت كبيرة وشاملة لكافة الناس ، منذ أن وجد وانخلق الانسان على الكرة الارضية والى يومنا هذا.

ثالثا : المجتمع المثالي

عندما يتصور بالبحث عن " المجتمع المثالي" قد تتحرك فإن الكثير من الفلاسفة والعلماء والمفكرين في المعمورة منذ زمان قديم عبر تاريخ البشرية ولحد الآن ، ومن هذا المنطلق ، فقد رصد وبين كل واحد من هؤلاء العلماء والفلاسفة ، يخطط مخططاً بشكل مستقل للمجتمع المثالي ، واعلانه على الناس ، ومن أقدم فلاسفة المجتمع المثالي ، يتألق اسم افلاطون (م ٤٠٧-٣٤٣ق م) فهو المشهور أكثر عن سواه ، ومن أتى من بعده ، وأنصرف طائفة من الفلاسفة والمفكرين من علماء المسلمين في مجتمعهم الإسلامي لتوضيح وبيان الصورة لمجتمعاتهم في التصور المثالي لكي يعد مجتمع مثالي، ومن بينهم الفارابي(٢٥٩م- ٣٣٩هـ) في مؤلفه " آراء أهل المدينة الفاضلة " وايضاً أبو الحسن العامري (م ٣٠٨-٣٨٣هـ) في كتابة "السعادة والإسعاد في السيرة الانسانية" [١٤].

وعرف الشيخ اليزدي المجتمع المثالي الاسلامي بأنه ((ذلك المجتمع الذي يكون عقائد الاخلاق واعمال افراده منسجمة مع التعاليم والاحكام الإسلامية))[١٥] . ويواصل الشيخ اليزدي توضيحه لمفهوم المجتمع المثالي غلا عن في ذلك التعريف إجمالاً كبيراً وإبهاماً واضحاً ، كما يمكن ان يقدم مخططاً بسيطاً ، ويوضح فيه التفاصيل التي يروم الوصل عبرها الى مخطط المجتمع المثالي ، وكل نوع من هذا المخطط يحتاج الى بحث وتحري ودراسة معمقة وتحقيق موسع ، لكي يصل الى النتائج الحقيقية والمرجوه منه ومما تقدم يمكن ان نعرف المجتمع المثالي بانه إطار مفاهيمي لمجتمع خيالي يتميز بالكمال والرفاهية، حيث تعمل الأنظمة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية بشكل متناغم لضمان العدالة والمساواة والسعادة لجميع أفراده، ويخلو من المشاكل مثل الفساد والجشع.

رابعاً : المجتمع المثالي عند الفلاسفة

إن المجتمع المثالي في الفكر الفلسفي بانه نظاما متعدد، ومختلف المذاهب في السياسة وكذلك في الاجتماع والاقتصاد ، وهذا الامر تأكيداً لعمق الترابط بين الفلسفة والمجتمع ، ويخرج بوضوح ان تاريخ الفلسفة سجل حافل بالكفاح العقلي من اجل الحياة ممثلة في حقائق الوجود الكبرى، ومكانة الإنسان في الكون حوله ومناهج البشر نحو السعادة [١٦] .

وحاول كل فيلسوف ان يقوم بتقديم نظريته للبشر في مجال العقيدة او منهجاً في الاخلاق أو نظاماً لمجتمع أو دستور لدولة ، وألقي كل منهم بدلوه ، وأصبحت شؤون الحياة من ابرز عناصر الفلسفة، واضحى الفكر السياسي والاجتماعي يمثل تراثاً ضخماً في اطار الفكر الفلسفي، ولكن قسم من الفلاسفة في مختلف اوقاتهم قد نهض بعبء ، تقديم الفاظ للمدن الفاضلة ، ونوعية المجتمعات المثالية في محاولة لتحقيق احلام الناس ، في إقامة الفردوس الأرضي، والفرق بين اصحاب هذا الفكر " اليوتوبي" وغيرهم من المفكرين والفلاسفة ، لكونهم من أصحاب الفكر الشمولي، وينظرون الى الناس عن طريق مجتمعاتهم ، لكي تقوم تلك المجتمعات بالإصلاح الكلي في مجالات الحياة الاجتماعية والسياسية وحتى الاقتصادية كونها الركيزة الاساسية لقيام المجتمع ، فيما

يقتصر الغير من الفلاسفة على مجـــرد القاء التوجيه والنصح والارشاد في جانب معين وخاص من جوانب الحياة الأخرى، وهذا يأتي في هامش المذهب الفلسفي عندهم(١٧).

والمجتمـــع المثالـــي فـــي الفكـــر الفلســـفي يعنـــي نظـــماً متعـــددة ومـــذاهب مختلفـــة في الســـاسة والاجـــتـــماع والاقتصـــاد، الأمـــر الذي يؤكـــد عمـــق الصلة بين الفلسفة والمجتمع، ويظهر بجلاء أن تاريخ الفلسفة سجل حافل للكفاح العقلي من أجل ديمومة الحياة ، ممثلة بالحقائق الوجود الكبرى ، ومكانة الإ ومناهج البشر نحو السعادة نسان في الكون حوله (١٨).

ومن تلك التعريفات يتبين لنا ان " المجتمع المثالي" في الفكـــر الفلاسفة تعد قيمتـــه وذروة مناسباً، هو في ذات الأمـــر خلاصـــة كافية لفكـــر عند الفيلســـوف، ويعد وثيقـــة تاريخـــية مهمة لزمانه، ومن أحـــد أركـــان المســـيرة البشرية ، والتي تتجه نحو آمالها المنشودة ، وعند تتبعنا تلك الجوانب من الفكر الفلسفي ، فنعثر على ذخائر حية ورصيداً ضخماً، وعلى سبيل المثال هناك المثال : جمهورية افلاطون واسطة عقد الاجتماعي للفلاسفة اليونانيين.

ومن أمثلة المجتمع المثالي في الفكر الفلسفي والتي تعاقلت في الازمنة الفكرية تحت عنوانات غير متشابهة مثل : " الجمهورية " عند افلاطون في العصر اليوناني ،" والمدينة الفاضلة " عند الفارابي في العصر الاسلامي ، " و يوتوبيا " عند توماس مور في عصر النهضة ، " والعقد الاجتماعي " عند الفيلسوف جان جاك روسو في العصر الحديث الى غير ذلك من الأسماء والإطلاقات (١٩) .

حاول كل فيلسوف ومفكر أن يقوم بتقديم فكرة للبشرية بنظرية في العقيد أو منهجاً في الاخلاق أو خلق نظام للمجتمع أو وقانوناً للدولة ، وألقى كل منهم بدلوه ، واتضحت أمور الحياة من أهم شؤونها الفلسفية ، وأضحى الجانب السياسي والاجتماعي ، يتمثل في اطاراً ضخماً في إطار الفكر الفلسفي ، ولكن بعض الفلاسفة على اختلاف عصورهم قاموا بتقديم انماط للمدن الفاضلة ونماذج للمجتمعات المثالية في محاولة لتحقيق احلام البشر في اقامة الفردوس الأرضي (٢٠).

تُعتبر فكرة "المدينة الفاضلة" أو المجتمع المثالي من أبرز وأعمق المفاهيم التي طرحها الفيلسوف اليوناني أفلاطون في تاريخ الفكر الفلسفي والسياسي وعلى الرغم من أن هذا التصور جاء في سياق فلسفي قديم، إلا أن تأثيره العميق لا يزال مستمرًا في الفكر الفلسفي والسياسي المعاصر في الجمهورية، يقدم أفلاطون رؤيته للمدينة المثالية التي يتجسد فيها العدل بمعناه الأسمى، حيث تتناغم قيم الحكمة، الفضيلة، والمساواة في بناء مجتمع يسعى لتحقيق السعادة للجميع لكن الفكرة لا تقتصر على مجرد تصورات فلسفية أو تطلعات نظرية، بل تمثل محاولة جادة للتأصيل لمفهوم العدالة باعتباره التوازن المثالي بين الفرد والمجتمع [٢١] .

لقد طرح أفلاطون في هذه المدينة النموذج المثالي للمجتمع الذي يُبنى على أسس من التنسيق والتنظيم الاجتماعي العادل. وعلى الرغم من أن هذا التصور كان يهدف إلى تحقيق توازن بين مختلف الطبقات الاجتماعية، إلا أنه كان في الوقت نفسه محاولة لمعالجة العديد من الإشكاليات السياسية والاجتماعية التي واجهها المجتمع اليوناني القديم، والتي كانت تتركز حول الفوضى والظلم الناتج عن التفاوتات الطبقية، والهيمنة السياسية، وغياب العدالة.

وفي الوقت الذي قد نرى فيه أن فكرة المدينة الفاضلة، بجمالها المثالي، تظل بعيدة المنال في واقعنا المعاش، إلا أن قوة هذا التصور تكمن في قدرته على تحفيزنا للتفكير في الحلول الممكنة التي تضمن العدالة الاجتماعية، والمساواة، والحرية، والكرامة الإنسانية ، إذا كان أفلاطون قد أرسى أسس هذه المدينة الفاضلة في عصره، فإننا مطالبون اليوم بتحقيق جزء من تلك العدالة في مجتمعاتنا، باستخدام نفس الحكمة الفلسفية التي قدّمها، مع مراعاة التحديات الحديثة التي نواجهها [٢٢] .

والمجتمع المثالي عند الفيلسوف جان جاك روسو هو العقد الاجتماعي ، انه بناء صورة متكاملة لنظرية العدالة الاجتماعية ، ويتم تعميمها ورفعها الى المستوى الاعلى ، لكي تنهض من التصور المجرد التقليدي للعقد الاجتماعي في مكونات المجتمع المثالي، وكما يقرها الفيلسوف روسو للحالة الطبيعة مثلاً ان كل فرد يجب ان يتمتع بحريته ، وهذا يؤدي الى توفر المساواة بين ابناء المجتمع الواحد في قدرتهم على التفكيـــر العقلانـــي ، واحترامهم للذات والقدرة النفسية ، ويكون هذا قبل معرفة الناس

لقدراتهم ، ومواهبهم ومراكزهم الاجتماعي، وقبل أن يعرفوا الملكية ، فالحالة الطبيعية : هي وضع افراد عقلانيين متساويين، ويستطيعون القدرة على الاتحاد في مجتمعهم المتعاون يتحقق من خلاله العقد الاجتماعي [٢٣].

وقد ذكر السيد الشهيد محمد باقر الصدر (١٩٢٨-١٤١٩هـ) إن اختلف المفكرون والفلاسفة في حقيقة المجتمع ، وهل أن المجتمع وجود حقيقي أكثر من مجموع الأفراد أم أنه وجود اعتباري ،لا يخرج عن حدود الأفراد والمشتركين فيه؟

وقد كان اختلاف فلاسفة علم الاجتماع كل منهم عند تحديد الموضوع في علم الاجتماع ، وفلسفتهم الاجتماعية المتخصصة في هذا المجال ، ويعد المجتمع مجموعة من الافراد يكتسب من خلالها صفة الارتباط فما بينهم لمدة من الزمن ، ويحولهم هذا الارتباط الى مجتمع يعيشون فيه افراده ومن حولهم في كافة جوانب الحياة سواء كانت سياسياً أم اقتصادياً أم جغرافياً [٢٤].

والمجتمع عند الشيخ المطهري : ولخص الشيخ المطهري آراء الفلاسفة المطروحة لبيان ماهية المجمع وحقيقته على أربع نظريات[٢٥] كالآتي:

١ ـ إن أي مجتمع يكون مركب اعتباري ، أي أن جميع افراده المتكون منهم هذا المجتمع ، لم يفتقروا الى خصائصهم الوحدوية ، التي توجد في المجتمع الواحد ، وهي تحكمها عناصر اعتبارية ذات طابع معين، وليست وحدة حقيقة في اطارها الأيديولوجي ، إي أن المجتمع يكون مركب صناعي على حد تعبير السيد محمد باقر الصدر، وهذا يعني مركب حقيقي ، وفي هذه الحالة يشبه ما كنه واجزاءها مترابطة ، وفي هذه الحالة لا تفقد تلك الاجزاء خصوصيتها وهويتها ، وعند التأثر يشيء معين تفقد استقلاليتها

٢- كون هذه الاجزاء مترابطة مع بعضها الآخر ارتباطاً خاصاً ، لا يمكن التدخل فيه ، وفي حالة هذا الارتباط تتحقق كافة الآثار التي تنتج عنه ، مثلما يتضح في الميكانيكية ، وكل فرد في هذا المجتمع لا يمتلك استقلالية ووجوداً متكاملاً عن الاجزاء الاخرى كون واحد مكمل للآخر .

٣ ـ ويكون المجتمع طبيعياً ومركباً حقيقياً بين الأرواح والعواطف التي تنشا فيه ، والتي تحمل افكاراً ومتطلبات ويجب ان تتوافر الإرادات ، وهذه كلها تحقق حقيقة المجتمع ، وايضاً يورد تركيب ثقافي وطبيعي .

٤ ـ يعد المجتمع مركب حقيقي ، كونه لا توجد فيه اجزاء وجودها مستقل ، إلا عن طريق التركيب للمجتمع ، فأفراده لا يملكون هوية إلا من خلال وجودهم الاجتماعي ، فتاتي إنسانية الإنسان داخل مجتمعه عن طريق العواطف والاحاسيس والافكار ، التي تملي عليه الترابط الاجتماعي بينه وبين ابناء مجتمعه .

فهنا يوضح أصالة الفرد في سياق النظريـــة الأولـــى ، وفي هذه النظرية في الطرف المقابل من يرى أصالة المجتـمع، وخاصية الفرد الاعتبارية ، وهذا يتطابق مع النظرية الرابعة وتتدرج النظريتان الباقيتان

فالنظـرية الثانـــية (الميكانيكية أو الصناعيـــة) التـي تعتبر المجتمع محطة ، يرى فيه الاصالة للفرد موجود ، وتهمل الأصالة والعيّنة عن المجتمـــع، لكونه يعتبر وجودي بشكل كلي ، ولكن هذه النظرية تعتقد أن للأفراد وجوداً مشتركاً ومترابطاً ولا يمكن فهم المجتمع إلا من خلال فهم الأجزاء وموقعها.

النظرية الثالثة تعتـقد بأصـــالة الـفرد والمجتمـــع مـعاً فهما وجـــودان حقيقيان لكل أحكامه وترى أهمية علم النفس والاجتماع.

ويرى السيد محمد باقر الحكيم ((بعد مرحلة الحضانة التي مر بها آدم " عليه السلام " في الجنة وهبوطه الى الأرض مع عدوه إبليس بدأت مرحلة التكون المجتمع البشري ، وذلك بوجود جميع العناصر الاساسية التي تكون المجتمع الإنسان ، الإنسان والطبيعة ، العلاقة بين الإنسان والإنسان الآخر والطبيعة))[٢٦] ومن خلال عرض السيد محمد باقر الحكيم ان اول مجتمع بشري على الكرة الارضية هو هبوط نبي الله آدم (عليه السلام) عندما نزلة من الجنة مع عدوه وعدو البشرية " إبليس" حيث بدأ تكون المجتمع الإنساني عندما توفرت عناصر المجتمع البشري .

المبحث الثاني : مخطط المجتمع الإسلامي عند الشيخ اليزدي

وفي القرآن الكريم وعد الله تعالى عباده في تحقـيق المجتـمع المثالـي الإسلامـــي على وجه الارض بقوله تعالى (**وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ**

لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا ۚ يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا ۚ وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ) (٢٧) .

إن ما يتميز به هذا المجتمع المثالي الإسلامي عن مختلف وبقية المجتمعات التي بانت على مر التاريخ للبشرية ، وعليه سوف تبان وتنكشف فيما بعد هذه رؤيته الكونية وإيديولوجية ، في مثل هذا النوع من المجتمع المثالي الاسلامي . يتكون من مجموعة من الاشخاص (الافراد) يتعايشون وفق طريقتهم الخاصة ، لكي يحققوا سعادتهم وكمالهم الحقيقي بتعاونهم وبذلهم غاية الجهد في سبيل الهدف الذي يردون الوصول اليه ، وهو تكون مجتمع حر لكي يحققوا رفاهتهم .

وإن الإنسان خلال مدة حياته بوجوده في هذا العالم المتعايش معه والمحيط فيه يتمتع بأربعة أنواع من العلاقات وهي: (٢٨) .

١ – علاقة الفرد بالله تعالى : يكون كل فرد داخل هذا المجتمع المثالي الإسلامي، مؤمن بوحدة الوجود ووحدة الباري الخالق سبحانه وتعالى ، ومن جوانب الوجودية والمعرفة ، ولا بد أن يكون لديه اعتقاد بانه المنبع الاخير ، ولوجود بقية الموجودات، ومنها الإنسان ، وعليه ان ينظر إلى نفسه بما انه موجود ، ويكتسب وجود ، وبعبارة اخرى فهو لابد ان يذعن الى علاقة الخالق بالمخلوق بين الله تعالى وجميع الاشياء والاشخاص ومن جملتهم هو. ويرى الشيخ اليزدي (رحمه الله) وعلى الاجمال ، يمكن أن نقول ان لكل فرد في المجتمع المثالي الاسلامي هو (موحد) و(مؤمن) ومشمئز بشكل حقيقي من (الشرك) و(الكفر) وليس مذعن لهما وعليه التخلص منهما ، فهذان الخصلتان يؤديان إلى الهلاك والدمار للمجتمعات بشكل كامل ، والله عز وجلّ يعدهما السبب الرئيسي في هلاك كثير من المجتمعات السالفة ، قال تعالى (**قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلُ ۚ كَانَ أَكْثَرُهُم مُّشْرِكِينَ)** (٢٩) .

وفي القرآن الكريم وردة سبعة مواضع من سورة الشعراء يعد الله تعالى السبب في نزول العذاب على بعض الأقوام السابقين والماضين وتدميرهم هو عدم الإيمان أكثر أفراد كل قوم من هذه الأقوام ، في شركهم وكفرهم .

قوله تعالى ، (**إِنَّ فِي ذلك لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ * وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ**)[٣٠] .

وهناك آيات عديدة في سورة الشعراء في ختام قصص عدد من الانبياء مع اقوامهم وهي :

أ- قوله تعالى بعد قصة موسى (عليه السلام) ، قال تعالى (**إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ * وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ**) [٣١].

ب- وقوله تعالى بعد قصة ابراهيم (عليه السلام) ، قال تعالى (**إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ * وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ**) [٣٢].

ت- وقوله تعالى بعد قصة نوح (عليه السلام) ، قال تعالى (**إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ * وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ**) [٣٣].

ث- وقوله تعالى بعد قصة هود (عليه السلام) ، قال تعالى (**فَكَذَّبُوهُ فَأَهْلَكْنَاهُمْ ۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ * وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ**) [٣٤] .

ج- وقوله تعالى بعد قصة صالح (عليه السلام) ، قال تعالى (**فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ ۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ * وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ}** [٣٥] .

ح- وقوله تعالى بعد قصة لوط (عليه السلام) ، قال تعالى (**إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً ۖ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ* وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ)** [٣٦] .

خ- وقوله تعالى بعد قصة شعيب (عليه السلام) ، قال تعالى (**إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً ۖ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ * وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ**) [٣٧] .

٢ – **علاقة الفرد بنفسه** : إن على فرد داخل المجتمع المثالي ، يعرف إن ما يملك وما تصرف به سوى كان جسماً و بدناً أم نفساً فهذا أمانه إليه ، ولا بد ان يتعامل معه بشكل حسن ، كما معاملة الأمين للوديعة المودوعة إليه ، فالفرد لا يحق له ان يتصرف في جسمه وروحه ، كيف يشاء وهو يحلو له، وإنما هو مكلف بالاعتراف بالأفعال التي منحها الله تعالى ثم الفعل بها بعينها فحسب[٣٨].

٣ – **علاقة الفرد بالطبيعة** : ففي المجتمع المثالي يتخذ كل فرد لنفسه في مقابل الطبيعة أي الجمادات والنباتات والحيوانات موقفين مهمين جداً : أحدهما كونه

أمنياً من قبل الله تعالى ، والآخر انه هو خليفــة الله فــي أرضه ، وفي عبارة أخرى فهــو يستطيع بذل غايــة الجهد لئلا تضيع النعم الإلهية في الطبيعة ولئلا يهلك الحرث والنسل، وعليه أن يحافظ على نمو الموجودات في الطبيعة وديموميتها والاستفادة منها في كافة الاغراض اليومية والمعيشية في تدبر أمره.

إن اختلاف العوامل الطبيعية قد تؤثر في التغير الاجتماعي من النواحي كلها الاجتماعية والثقافية والسياسية في المجتمع، حيث دفعت افراده الى تسخير افراده الى تسخير طاقتهم الفكرية والعملية في سبيل احداث تغير في تلك البيئة بما يمكنهم من تحسين ظروفهم المعيشية ، والاستفادة من البحار والانهار والبحيرات الطبيعية [٣٩]

والمسلم به ان الطبيعة في سيرتها الخاصة عندما لم يتدخل الانسان فيها ، ففي هذه الحالة تتجه نحو كمالها ونضجها بالصورة المطلوبة ، إن الله عز وجل انه اراد من الإنسان ان يساهم مساهمة كبيرة لكي يكون لها التأثير المباشر في مسيرة حياة الفرد حتى يصبح فعال في المجتمع ، فهو يحــول دون تضيــعها واتلافها كل من الخصلتين المذمومتين وهما خصلتا الإسراف والاسراف بها ويعمل أيضاً بـ (اعمار الأرض) ويُحسن بذور النباتــات لاستفادة من نتاجها الكمي والنوعي، وتكاثر اجيال الحيوانات حتى تبرز وتظهر النعم الإلهــية بشكل احسن وأكثر، قال تعالى (**هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا**) [٤٠] .

مما تقدم يتضح لنا أن الناس في المجتمع المثالي أُمنــاء وخلفــاء الله بالنسبــة للكون وطبيعته، ولكــي ينهضــوا في هذين الأمــرين الهامين والخطرين ، لا بد أن يعرفوا بشكل أفضل وأكبر الاوامر والأحكام والتعاليم السماوية والتي يكون مصدرها التشريعي القرآن الكريم والسنة الشريفة ، والتي تتعلق بهذا الموضوع ، وإن يكون لديهم المام بالمعرفة والعلوم والفنون المرتبطة بالطبيعة والإنسان .

٤ – علاقة الفرد ببقية النـــاس : وهذه من العلاقات الاجتماعية التي تربط الافراد فيما بينهم ليكون مجتمع متماسكة تسوده الألف والمحبة ويكون مجتمع المثالي ، مبني على أساسين لا غيرهما هما (القــسط والعــدل) و(الاحسان) ومقتضى أصل (القســط والعــدل) هو أهم أكثر من أصل (الإحسان) وهو أن على كل فرد أن يقوم

بملاحظة حــقوقه و صلاحياتهُ ، وهكذا أن يراعي وظائف وتكاليف نفسه والآخرين ، دائماً على ان يراعي في المقام الاول العمل بشكل دائمي [٤١].

والله سبحانه وتعالى يعدّ الظلم والجور من اسباب انهيار المجتمعات وهلاكها ، لقوله تعالى (**هَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الظَّالِمُونَ**) [٤٢] .

غن الرؤية للمجتمع الانساني الطبقي فرض على الإنسان ظلماً جديداً يتجسد فيه الباطل بأوضح صوره ، كما أنه لا ينسجم مع مبدأ قانون خلافة الإنسان لله تعالى ، ومع هدف اقامة مجتمع الحق والعدل الذي يجعله مجتمع الإستخلاف الإلهي ، ولا يكون منسجماً مع نظام العبودية والتسبيح الكوني لله تعالى ، ومن هنا تبرز عودة هذا المجتمع الى موقعه الطبيعي والى الوحدة المطلوبة ، مجتمع الحق والعدالة واصوله الفطرية التي فطره الله تعالى عليها ، والتي تجعله مجتمع الاستخلاف الإلهي ومجتمع الوحدة المطلوبة ، ولا يمكن ان تتحقق هذه الوحدة من خلال عناصر الفطرة وحدها ، بل لا بد من حصول تغيير جذري في هذا المجتمع ينتصر فيه المستضعفون الأباة الذين رفضوا كل هذه الأوضاع الجديدة المنحرفة على المستكبرين [٤٣] .

ويرى السيد محمد باقر الحكيم أن هذه الضرورة تتعلق من سنن إلهية متعددة في حركة التاريخ الإنساني ذكرها القرآن الكريم وهي :

١ – سنة غلبة الحق على الباطل (**وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ ۚ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا**)[٤٤].

٢– سنة الهدف الذي وضعه اله تعالى أمام مسيرة التاريخ الإنساني ، وهو هدف في التكامل في المسيرة الإنسانية في اقامة الحكم والعدل والعبادة لله تعالى في الأرض **(وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِن بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ)** [٤٥].

ثانيا: الركائز الاجتماعية في المجتمع المثالي

أ – ركيــزة العائـــلة : ففي المجتمعات المثالية (يقوم ببذل جهود كبيرة في سبيل تعزيز وتقوية أبناء العائلة والحيول دون التبعثر والتشتت ، كون العائلة تمثل النواة الاجتماعية الاولى ، فضلاً عن انها البنة الاساسية في تكوين المجتمع ، يجري التفتيش والتحري والترغيب في تكوين الاسرة ، ولا يقصرون ما بوسعهم فــي بنــاء

هــذه النــواة الاجتماعيــة والتي يتم من خلالها تحقيق جميع الأهــداف المقصــود منها على أفضل وجــه) [٤٦] .

ب – ركيزة الاقتصاد : وهو من الركائز الاساسية في تقوية وبناء المجتمع المثالي ومقوم أساسي من مقوماته ، والتي يتم فها تروج واشاعة كافة العلوم والمعارف والعلوم والصنائع النافعــة لتحسيــن نشاطات الافراد الاقتصــادية حــتى يــعرف النــاس بشــكل كامل كيف يستطيعون اصلاح اوضاعهم واحوالهم الاقتصادية[٤٧] .

ج– ركـــيزة السياسية والحكومـــة : تبرز في المجتمــع المثالي ، حيث يتــم تعين الافراد على المناصب المناسبة لكفاءتهم وقدراتهم العلمية لكي ينهض المجتمع من خلال القيادة الحكيمة له، في سلسلة مراتب موظفي ومسؤولي شؤون المجتمع بكل دقة ، وبحسب كمية وكيفية ما يتمتع به من علم واخلاق وعمل ويجب أن يكون ملماً بكافة العلوم والفنون العلمية والسياسية ، وكذا مدى قوة الايمان وعبادته والتقوى ، ويجب ان يتصف في العدالة في جميع جوانبها ، تبين تصديه للمنصب في الدولة لكي يكون له ويمثل كافة افراد المجتمع ، وكلما ازدادت خطة الشخص في هذه الامتيــازات ، في هذه الحالة يصبح مقترباً أكثر إلى رأس السلطة في القدرة السياسية والاجتـــماعية [٤٨] .

د– ركيزة الحقوق : إن الركائز الثلاثة التي تم ذكرها إذا احتجنا أن ننظم شؤونها ، وأمورها في الشكل الصحيح ومشروع واضح ومفهوم ، وهنا يتطلب معرفة الجوانب الحقوقية وركائزها الاعتبارية ، فالذيــن يعيــشون في مجتمع مثالي ، ويتمتعــون بأكــثر قســط مــن غــيرهم بالأوامر والاحكــام للشريعة الإسلامية عموم والانظمة والفتاوى الفقهية والتي تمنح الحقوق الشرعية بموجبها لأفراد المجتمع الإسلامي وبشكل خاص الذين يعرفون جداً بالأحوال والاوضاع التي تسود في مجتمعهم ، وسائر المجتمعات وكذلك العالم بأسره في الابتعاد عن المخالفات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، ويكونــون مؤمنــين متعبدين متقيــن عــدولاً ، ومتميزيــن بالحكمة والعقل ، والتدبــير اللازم ، ويعملون على تطبيق الأصول ،والأســس والمعايــير والموازيــن الحقوقــية الاسلامية بعد ان يتم التعرف بها على الاوضاع والاحوال الموجود ، وبهذا يكون لديهم نظاماً متكاملاً من الحقوق ، وينطوي

على صفة العدالة، بحيث يتمكن تبين ما لكل فرد من معرفة حقوقه المادية والمعنوية ، وما تترتب عليه من واجبات اجتماعية ، ويتمكن كذلك من فصل وحل الاختلافات والنزاعات التي تنشا بينهم [٤٩] .

هـ- ركيزة التربية والتعليم : تحتاج الركائز الاربعة التي اشرنا اليها الى الركيزة الاساسية التي تعتمد عليها الركائز للمجتمع المثالي إلا وهي الركيزة المهمة التي تقوم المجتمع وهي التربية والتعليم، وتقوم هذه الركيزة (أن يتعرف كل فرد كيف يتحكم بعلاقاته مع الله تعالى وكذلك مع بنفسه وبالطبيعة وتربته بشكل لا يتغير في أي موقف من المواقف الاخلاقية والعقائدية والعملية ، وهي من الواجب أن يتخذها، وتعليمه قدر كافي من العلاقات الاجتماعية التي تنظم الحياة بين الافراد، وتربية إذ لا بد أن يتعود على احترام الآخرين ، ومعرفة ، واجباتهم الاجتماعية ولا يدوس عليها بقدمه في مقام العمل) [٥٠] .

وتنهض هذه الركيزة المهمة لكي يغتنمها المجمع المثالي ، بتعليم كافة افراد المجتمع كونها من أصول وأسس الرؤية الكونية والايديولوجية الاسلامية ، قبل كل شيء فما يجب معرفته بنسبة الله تعالى (الوحدانية) وهو إن الإنسان ، بغض النظر عن بدنه وروحه، نفساً وروحياً ، كونه يقوم بتشكيل الحقيقة ، وهو أبديٌّ وخالد، ولا يحصل تكامل إلا نتيجة الافعال الاختيارية ، وهذا يتجسد في فكر الإنسان جزاء (من الثواب أو العقاب) اعماله بشكل حر وهو الذي يختاره في عالم آخر، (الميعاد) ، ولا تؤدي الى السعادة الابدية المتكاملة ، إلا العقائد والاخلاق والافعال المطابقة للتعاليم احكام الله عز وجل مما أنزله بواسطة الوحي على جميع أنبيائه ولاسيما نبي الاسلام محمد (صلى الله عليه واله وسلم) النبوة ، وإن الغاية والهدف من خلق الإنسان وهو أن يكشف رضا الله تعالى ، وتقرب اليه لينال كماله الواقعي بواسطة اعماله الاختيارية [٥١] .

لا ينحصر الفرد في المجتمع المثالي تفرده في مصالحهُ ومنافعهُ التي تخصه ، بل يحافظ على المصلحة العامة للمجتمع من كونها تعد نفعاً للآخرين، وعدم التصور إن جميع الأفراد هم غاية للتأمين ومنفعة ما يروم اليه وتلبية احتياجاته ، وأنه ينظر إلى الآخرين تحت عنوان أنهم عباد الله تعالى ، ويحاول بجهود امكانه لتحقيق

الـهدف مـن الوجـود ، وهذا الهدف هو الرقـي المتكامل الحقيـقي لجميـع الـناس على أحسن وجـه يرام ، ولـهذا فهو لديه شعور بالمسـؤولية أزاء كافة الافراد أيضـاً، وبنـاء على ما تقدم فإن كل الافراد في المجتـمع المثالـي بدون استثـناء يتبادلـون قيماً بينهم التربية والتعليم ، وفي ما يخص جانب من علاقاتهم وارتباطاتـهم بـ (التزكية) و(التعليم) و(الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) و(التواصي بالحق) و(التواصي بالصبر) وبهذه الصور فالمجتمع المصالي يتركب من مجموعة افراد واعين مؤمنين متعبدين ومتقين عدول يعتبرون لقوله تبارك أسمه : **(الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ)** [٥٢] بمعنى أنهم قد آمنوا بتعاليم الاسلام واحكامه، وقد طبقوا عملياً النظام القيمي والسلوكي لهذا الدين المقدس سوى أكان ذلك في مجـال الاخـلاق أم فـي مجـال الحقـوق إلا أن لـهذا المجتـمع المثـالي المـوحد الـذي يشـرط تحقيقه ايمـان افراد المجتمع بشكل عام وعملـهم الصـالح اعداء ومخالفـين أيضاً يحاولون سلب تلك الميزة منه ، وهو لأنه موحداً ويواجـه أفراد هذا المجتمع هولاء الاعداء بكل قوة وحسـم، وذلـك لكونهم من أخطر الدرجات وأكثر تضرراً مـن السارقين أموال النـاس والمعتـدين على اعراضهـم ومختصاتـهم ،فكـل تلك الأمـور لا تكتسب قيمة إلا يكون تحت مظلة الهدف الأصلي وبالتالي معرفة الله عز وجل [٥٣] .

والمجتـمع المثالـي يكون على هبة التهيء والاستعداد بشكل دائم ومستمر ومن جميع النواحي لمواجهة أعداء كلمة الله ، والدفـاع عـن مصير الأمة وكيانها ، ويجب الحفاظ على أموال افرادها واعراضهم ومقدساتهم التي يعتقدونها بكل عقيدتهم ، فهـو لديه روح العيرة والحماية الابدية والإثار والشجاعة ونكـران ، وبسالة التضحية والعزيمة ، ويكـون متسلحاً بجمـيع العلـوم والفنـون ، وحتى في الصناعة لتيسـير وإدارة أمـور الحـرب والدفاع بشكل ناجح ، ومسلحاً بجميع الأسلحة الضرورية لكسر شوكة الاعداء والمخالفين ، لقوله تعالى **(وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ ..)** [٥٤] .

ثالثًا: المجتمع الصالح من وجهة نظر الاسلام

من اجل البحث في المجتمع الصالح من وجهة نظر الاسلام لابدّ من التذكير بالأخطاء التي تُمثل تهديداً وعائقاً أمام الوصول إلى الأهداف المتوسطة لوجود المجتمع الانساني ، ذلك لأنه من خلال معرفة هذه الأخطاء ومعالجتها ، يمكن ان تتوفر ارضية تحقق الهدف النهائي من وجود المجتمع ، وهذه الاخطاء ترتبط غالباً بأمور أربعة على الشكل التالي [٥٥] .

١ – بعض الاخطاء تهدد نفس الإنسان وأساس حياته ، فحينما تكون حياة الأفراد بنحوٍ يكونون على الدوام في حالة خوف على انفسهم ويتوقعون في كل لحظة ان يفاجئهم خطراً ما ، وإن هذه الحياة لن تكون ذات قيمة ، وبناءً عليه فإن التأمين على حياة الافراد يُعتبر واحداً من اهداف الحياة الاجتماعية .

٢ – بعض الاخطاء تؤدي الى زوال الامن المالي للأفراد ، فكل إنسان يحتاج الى المال من أجل ادارة حياته الاجتماعية وتأمين ما يحتاجه من مأكل وملبس ومشرب ومسكن وغيرها من ضروريات الحياة المادية .

ولكن احياناً تظهر بعض الاخطاء وتكون منشأ لتهديد المال الحلال الذي حصل عليه الفرد بتعبه وعرق جبينه ، فقد يتسلق سارق حائط المنزل ويسرق مال الإنسان مثلاً ، او قد يقدم اشخاص على غصب حق مالي لهذا الانسان ، وإن غصب الأموال يُعد من جهة نظر الاسلام نوع من السرقة ، فعدم دفع الحقوق المالية للأفراد ،والامتناع عن أداء الخمس والزكاة ، والاستفادة من أموال بيت المال في المصارف الشخصية أو في غير موارد المقررة لهذه الأموال ، وقبض الرشوة في الإدارات وغيرها من الموارد تُعتبر في الواقع نوع من السرقة ، وهي تسبب باختلال الأمن المالي في المجتمع .

وفي جميع الاحوال فإن عدم توفير الأمن المالي يجعل القلق الدائم هو الحاكم على الانسان ، الأمر الذي يعيقه عن بلوغ هدفه الأساسي ، ويقوف حركته نحو الكمال ، وبناء عليه فمن أجل تحقيق أرضية عبادة الله في المجتمع ينبغي أن تكون اموال الناس في مأمن ، كي لا تنشغل أذهانهم بهذه المشاغل المادية أثناء عبادة الله .

٣ – بعض الأخطاء تمس عرض الانسان وإنه وان كانت مسألة العرض غير مطروحة من أساسها في بعض الثقافات والمجتمعات إلا في الإنسان غيره فطرية على عرضه ، فإذا لم يكن باله مطمئناً من هذه الجهة بل كان على الدوام في قلق من ان يُعتدى على عرضه ، فلم يتمكن من العيش مرتاحاً على الإطلاق ، فلن يؤدي عبادة الله بالنحو الذي ينبغي ، وبناءً عليه ، فإن كون أعراض الأفراد في تأمين هو من الأمور التي لا بد من أن تتحقق في المجتمع حتى تتوفر أرضية عبادة الله .

٤ – بعض الاخطاء تُهدد سمعة الإنسان وماء وجه، فكل فرد من أفراد المجتمع يتمتع بحيثية معينة ولديه سمعة وكرامة ، وفي الحال كانت هذه السمعة في معرض التهديد فإن هذا الامر يبقى ذهن الانسان مشغولاً ويغرقه في القلق ويسلب منه الاطمئنان، فإن هذا الإنسان يغفل عن عبادة الله ، حينما تتعرض سمعة الإنسان للتهديد ويواجه من دون أي سبب السباب والتشائم والغيبة ، وتوجيه اليه ، اتهامات قبيحة ، ويكتب عنه في المجلات والصحف وغيرها من وسائل الإعلام ، كل هذه الامور توجب قلقاً شديداً للإنسان وحينئذ لم يتمكن من عبادة الله كما ينبغي، وبناءً عليه فإن توفير الامن على السمعة والحيثية الاجتماعية للأفراد يحوز أهمية كبيرة في توفير أرضية عبادة الله في المجتمع .

ويرى الشيخ اليزدي إن المجتمع من وجهة نظر الاسلام ، من أجل ان يصبح المجتمع مجتمعاً مثالياً لا بد في المرحلة الاولى من ان تصبح هذه الانواع الاربعة من الامن حاكمة عليه ، بحث تجتث جذور الفقر منه ، وتكون اموال الافراد محترمه فيه ، ويتسنى لكل فرد ان يحصل على حقوقه المالية ، ولا تكون ارواح الافراد في معرض التهديد، ولا يتعدى على اي عرضٍ من اعراض افراد المجتمع ، وتحترم الهيئة الاجتماعية للأفراد، وبعد ان تتحقق هذه الأمور ، تصل النوبة الى تحقيق الهدف النهائي للمجتمع والذي على اساسه ينبغي على الانسان أن يسعى كل سعيه في سبيل عبادة الله تعالى، وان يخطوّ في طريق اكتساب الرضا الإلهي والتقرب من الله [٥٦] .

إن المجتمع المثالي عند الشيخ اليزدي يكون من وجهة نظر القرآن هو المجتمع الذي يؤمن الاحتياجات الأولية لأفراده ، ويوفر لهم الأمن والأمان كي يتمكنوا في ظل هذا

الاطمئنان من الوصول الى عبادة الله تعالى وتحرك نحوه تعالى ، حتى تنتهي العاقبة اليه تعالى (وَأَنَّ إلى رَبِكَ المُنتَهَى) [٥٧].

وفي المحلة النهائية من اجل البحث في كون المجتمع صالح أو فاسد لا بد من تقسيمه حسب المعاير التي ذكرناها ، فأما إذا كانت هذه المعايير متحققة في المجتمع ، كان ذلك المجتمع صالحاً ومطلوباً واما لو كان احد المعايير غير متوفر و وكان احد انواع الامن الاربعة غير متحقق في المجتمع ، فذلك مجتمع معيوب ومتجه نحو الفساد ، وفي النهاية إذا اصبح الهدف النهائي من وجود المجتمع في طيات النسيان ايضاً ، فإن هذه مصيبة أشد بكثير ومن شانها ان تهدمه وتقضي عليه [٥٨] .

وقد يرى السيد محمد باقر الحكيم إن التغييرات الاجتماعية التي تحدث في الحياة الإنسانية ، تكون مرتبطة بالتغيرات النفسية ، والتغييرات الكونية وكذلك في جميع التغيرات المجتمعية الكلية ، قال تعالى : (.. **إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ** ...) [٥٩] .

وكذلك في قوله تعالى (**وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَٰكِن كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ**) [٦٠] إذ ربطت هذه الآية المباركة التغيير في السماء والارض من نزول البركات والخيرات في المجتمع الذي تسوده التقوى والايمان ، وعلى عكس ذلك عندما يعم المجتمع الانساني الكفر والفساد والفسق والفجور وتعرض الانسان الى العقاب الالهي والهلاك [٦١] كما اشارت الآية المباركة قوله تعالى (**ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُم بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ**) [٦٢] .

لا نجد مجتمعاً على الدوام في مأمن من شر الفساد ولا يتعرض لأي نوع من انواع الفساد ولكننا نامل بالطبع انه مع ظهور منجي عالم البشرية صاحب الزمان (عجل الله فرجه) فسوف يظهر مجتمع لا يكون فيه وجود للفساد الاجتماعي، أما الفساد الفردي فثمة احتمال أن يكون موجوداً في ذلك المجتمع المثالي فمن هنا فمن المناسب ان نتعرض لبيان الاساليب التي طرحها الاسلام في سبيل الحيلولة دون ظهور الفساد في المجتمع الاسلامي او مواجهتها في حال انتشرت في المجتمع ، بعبارة اخرى ينبغي ان تتضح للمجتمع السبل التي قدمها الاسلام من اجل دفع الفساد

قبل ان تتأصل جذوره في المجتمع والسبل التي اقترحها الاسلام في سبيل القضاء على الفساد المتجذر في المجتمع [٥٩].

لقد فكر الناس في جميع الأوقات في نمذجة مجتمع مثالي حول العديد من الفلاسفة انتباههم الى إنشاء نموذج لمجتمع من هذا النوع ، مجتمع لا يوجد فيه عد مساواة وانفصال، حيث يكون الشخص متناغماً ويكون التطور منطقي.

فلا يبنى ولا يكون المجتمع المثالي إلا بإتباع شرع الله وسنة رسوله (صلى الله عليه واله وسلم) من حيث أن التعاليم والأوامر كالنظام سماوي رباني ومصادر هذا النظام هو كتاب الله القرآن الكريم الذي لا يستطيع أن يأتيه الباطل أبداً

أما المجتمع المثالي في الاسلام أننا نقصَد به المجتمع الإيماني المثالي وهو الذي يقوم على التعاليمً من وحي السماء، من الكتاب العزيز والسنَّة الشريفة ، الذي يجمع بين محورين مهمين هما الدين ، والدنيا ويشجع أفراده على التقوى عبادة الله تعالى ، والتعاون والرحمة والتكافل، والعدلة ، والتسامح والمساواة في المعاملة بين الجميع؛ فقال تعالى **(عن الله يأمر بالعدل والاحسان)** [٦٠] وفي الوقت نفسه يكون مجتمع يلبـِّي نـداء الفطـرة الإنسانـية والطبيـعية بتعاليـم ساميـة راقيـة، بـلا إفـراط أو تفريـط، كما نرى في السطور القادمة ، وهذا يعد من تجانس البناء الفكري، ومنهج وحـي السمـاء، بلا تنطُّع ممقوت ولا تعصُّب مذموم.

وفي التاريخ الاسلامي وجود تجـربة رائـدة من تنمية المجتمع الاسلامي المثالي، والذي يعد النواة الحقيقية للمجتمعات الاخرى ، كونه قائم على منهج العقيدة الاسلامية ويتغذى من مصادرها التشريعية ، والقائم على منهج القرآن الكريم ، وكفى بشـهادة النبيِّ(صلى الله عليه واله وسلم) وتزكيته لهم، وهو الذي لا ينطَّق عن الهوى(**وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى * إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى**)[٦١] .

بقوله(صلى الله عليه واله وسلم) (خير الناس قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم) [٦٢] وتلك القـرون الثلاث هي لأجيال لتكون مثالاً للقـدوة المثالية والإيمان المطلق بالحق والصدق، وهم جيل أصحاب الرسول الكريم ، (صلى الله عليه واله وسلم) ، وجيل تلاميذهم التابعين، وجيل أتباع التابعين وهم النموذج الفريد الناجح،

الذي وضع اللَّبَنة الأولى لكل المجتمعاتً الإسلامية التي تخطوا خطواتًها الاولى نحو المثاليةً الواقعية على منهج ربَّاني.

ويذكر الشيخ اليزدي : ((وفي المحصلة فإنه من أجل البحث في كون المجتمع صالحاً أو فاسداً لابد من تقيمه حسب المعايير التي ذكرناها فأما إذا كانت هذه المعايير متحققة في المجتمع ، كان ذلك المجتمع صالحاً ومطلوباً، وأما لو كان أحد من هذه المعايير غير متوفرة وكان أحد أنواع الأمن الاربعة غير متحقق في المجتمع ' فذلك مجتمع معيوب ومتجه نحو الفساد وفي النهاية أذا اصبح الهدف النهائي من وجود المجتمع في طيات النسيان ايضاً فإن هذه مصيبة أشد بكثير ومن شأنها أن تهدمه وتقضي عليه)) [٦٣] .

وذكر الشيخ اليزدي في معرض حديثه عن المجتمع المثالي (إن أهم خطوة قام بها الله تعالى في سبيل مواجهة الفساد في المجتمعات المختلفة هو ارسال الانبياء الإلهيين ؛ذلك لأن منشأ ظهور أول مراحل الفساد في المجتمع هو عدم اطلاع الافراد على مصاديق الفساد ، ومن هنا فإن ارسال الانبياء من قبل الله تعالى يعتبر من المراحل المهمة في مواجهة الفساد ، فإنه وإن كان الإنسان يميل بحسب نظرية الولاية نحو الخير والاصلاح ، إلا انه في لعض الموارد قد يتوهم ان بعض الاعمال في صالحه في حين أن الواقع خلاف ذلك ، بل من الممكن أن تعود عليه بالفساد أيضاً وأن الله تعالى من أجل أن يمنع وقوع هذا النوع من الفساد ، رسل الانبياء الى البشر ، كي يتصدوا من هنا فإن بعثة الانبياء في الواقع تعتبر في حد ذاتها نوع من الصلاح ومواجهة الفساد)[٦٤] وهذا يدل على ان الله تعالى كان الهدف الاساسي من بعثت الانبياء هو القضاء على الفساد الذي حل بالأمم السابقة امثال قوم لوط وشعيب وعاد وموسى (عليهم السلام) وغيرهم من الانبياء الصالحين الذين بعثهم الله تعالى لغرض اصلاح القوم من الحالة المفسد التي كانوا عليها قبل ان تأتي رسالة النبي المبعوث الى القوم ، لكي يصلح من حالهم ويخلق مجتمع متعاون تسوده المودة والالفة والمساواة وهذه هي ركائز المجتمع المثالي.

هذا وإن كان القرآن الكريم يؤكد في آياته من قبيل (فلو شاء ليهدينكم اجمعين)[٦٥] على ان الله تعالى بإمكانه يسوق جميع البشر نحو اداء الاعمال الصالحة والإيمان

بها ، إلا أنه لم يقوم بذلك ، لأن هذا الأمر لا ينسجم مع الحكمة الإلهية والهدف من خلقة الإنسان والله تعالى لم يجبر البشر أبداً على إطاعته وما دام الإنسان إنساناً ، فلا بد من أن تكون أرضية ارتكاب الذنب متوفرة له ، اما هو فينبغي عليه ان يسعى في سبيل اجتناب ارتكاب المعاصي ، وهذا عندما يلتزم به الفرد يصبح صالحاً في المجتمع ويتحقق المجتمع المثالي [٦٦].

إن حركة المجتمع الإنساني لا تتجه نحو الاصلاح إلا في الصورة التي توكل فيها أمور الحكم في النخب الصالحة من أفراد المجتمع وحينئذ ينهض هؤلاء الصادقون في سبيل خدمة الناس ويبذلون قصارى جهدهم في سبيل الوقاية من انتشار الفساد في المجتمع ولا يغفى على أحد ان عدد هؤلاء الافراد في المجتمع ليس بمقدار الكافي وقوتهم في الزمن الحاضر ليست بالحد الذي يمكنهم من الوقوف مانعاً امام رواج الفساد في كل مجتمع وكل مدينة وكل بلدة [٦٧].

ففي المجتمعات الغربية التي تساعد على انتشار الفساد فقد سمحت بما يعرف " بالمثلية الجنسية " والتي كانت مرفوضة في المجتمعات الغربية حتى سبعينات قرن العشرين، أما في هذا الوقت في الذات، وبعد ان تمت المصادقة القانونية عليها في الولايات المتحدة الامريكية ، وعدد من الدول الغربية أصبح الشذوذ في مجتمعاتها متزايداً لتشجيع القانون لهذه الظاهرة المذمومة والمحرمة في المجتمع الاسلامي لكونها تتنافى مع تعاليم الدين الحنيف، وللأسف أصبح الشذوذ قيمة إنسانية غير اخلاقية دخلت الى وثائق الامم المتحدة ، وأصبحوا يروّجون لها اليوم في وثائقهم ومحافلهم الدولية بحجة حرية وحقوق ، لا سيما في البند الخامس من وثيقة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ ، ومن المأخوذ عليه أن هذه التشريعات المزعومة ، لا تنطلق من أي رؤية دينية واجتماعية اسلامية ، بل أخذت من فلسفة بمباني أصل الفلسفة المادية ، التي البست لباس العلمانية التي لم تفصل الدين السياسة فقط بل اخرجت الدين عن الحياة الاجتماعية والاقتصادية والاخلاقية والفكرية [٦٨].

في المقابل المدرسة الماديّة، نجد أنّ المثاليّة " Idealism " هي مدرسة تؤمن بعالم المُثُل كما عند أفلاطون، ولم تولي انطولوجيّة افلاطون أهمية للعالم المادي، بل

وسمته بعالم الوهم والخيال، وله وظيفة واحدة، هو التذكير بالعالم الحقيقي، وعالم لكليات، وهو العالم المفارق للمادة.

وبناء لهذه النظرة الأنطولوجيّة، نجد أنّ العلم الحقيقي هو العلم بالكليات ، لأنّ كلّ معطيات الحسّ غير يقينيّة ومتأرجحة في حين أنّ معطيات العقل يقينيّة وفوق الزّمان ولا تحد بمكان، لذلك لم نجد الأفلاطونيّة تولي اهتمامًا لغير العلوم العقليّة، واقتصرت لتربية عندهم على الأبحاث النّظريّة، حتى أن فلاسفة عصر التنوير وما بعده، عدُّوا أنّ الأفلاطونيّة كان العامل الأساس في تأخير تطور العلوم التّجريبيّة لعدة قرون، وعلى مستوى القيم، فالقيم لأفلاطونيّة، هي قيم ثابتة لا تتغيّر ولا تتبدل بتغير الزّمان والمكان، وذلك لأن منشأها عالم المثل وعالم الكليات وبالتالي ستكون هذه القيم مطلقة [٦٩].

وتتجلى نظريّة أفلاطون في فلسفة لأخلاق، عندما أكثر من الحديث عن ضبط الرّغبة إلى اللذات الحسيّة، لا بل التّرفع عن ما في هذه الدنيا من سعادة ناتجة عن اللذات الحسيّة، والسّعي بتزكية النّفس وإدامة الفكر والتّأمل للوصول إلى السّعادة الحقيقيّة عبر الاتصال بالعالم الآخر.

الخاتمة واهم النتائج

أهم النتائج التي توصلت إليها، هي :

١ – الشريعة الاسلامية طوق النجاة وأساس المجتمع المثالي كون الشريعة الاسلامية تهيئ بين اطراف المجتمع الحاكم والمحكوم ، وتنهي عن الفساد وتعالجه .

٢ – المجتمع المثالي الحق له ملامحُ لا تخفى على ذي البصيرة الإيمانية، وله اسس ودعائمُ لنجاحه من رُوح الشريعة الرَّبانية وتعاليمها الكريمة ، من نصوص الوحيين، وليس من وحي الشيطان والهوى الذي يصد الإنسانَ ويُبعِده عن الحق، وهو واضح لجهلِه المطبِق بدِين الفطرة الذي جاء به نبيُّ الله ورسوله (صلى الله عليه واله وسلم) ليظهر إعجاز الشريعة وتسامحه.

٣ – المجتمع المثالي في الاسلام هو المجتمع الإيماني المثالي وهو الذي يقوم بمقتضى تعاليمً وحي السماء من المصدر التشريعي الكتاب والسنَّة الطاهرة، الذي

يجمع بين الدين والدنيا، ويدعو أفراده على العبادة ولتقوى الله تعالى ، والتعاون والتكافل، والرحمة والعدلة ، والتسامح والمساواة في المعاملة بين الجميع.

٤ – هناك اسس للمجتمع الصالح او المجتمع المثالي عند الالتزام بها هي التي تحدد نوع المجتمع ، وإذا لم يتوفر اساس واحد من تلك الاسس فقد يصبح المجتمع فاسد وغير متكامل ، وان المجتمع الذي تتحقق فيه هذه الاسس ، ويكون الامن حاكماً عليه في جميع الجوانب ، تكون الاهداف المتوسطة والاشرطة الأولية للتكامل موجوده فيها

٥ – أن المجتمع المثالي من وجهة نظر القرآن هو المجتمع الذي يُؤمن الاحتياجات الاولية لأفراده، ويمنح لهم الامن والامان ، لكي يحققوا في ظل هذا الاطمئنان من الوصول الى عبادة الله تعالى والتقدم نحوه تعالى .

الهوامش :

١- ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم الافريقي (ت ٧١١هـ) . لسان العرب، ط٣، دار صادر ، بيروت ، ١٩٧٨: ٨/ ٣٢٨، مادة "(جمع)

٢- ينظر: ابن السيد البطليوسي، المثلث القسم الاول، تحقيق : صلاح مهدي الفرطوسي، بغداد، ١٩٨١ ،١/ ٤٠٨.

٣- مراد يوسف و يوسف كرم ، ويوسف شلالة ، المعجم الفلسفي، دار الثقافة الجديدة ، القاهرة، ١٩٧١ : ٢٠٧.

٤- ينظر : جميل صليبا ، المعجم الفلسفي، ط٢، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٨٦ : ٣٤٥/٢.

٥- المرجع نفسه :٢٤٥ – ٢٤٦.

٦- أحمد خورشيد النورجي ، مفاهيم في الفلسفة الاجتماع ، بغداد ، ١٩٩٠ :ص٢٢٠.

٧- ينظر : ميشيل دينكن ، معجم علم الاجتماع ، ترجمة : احسان محمد الحسن ، ط٢، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٨٦: ٢٢٦.

٨- ينظر : جيوفري روبورت ، المعجم الحديث للتحليل السياسي ، ترجمة : سمير الجلبي ، طا، دار العلم للملايين، بيروت ، ١٩٩٩: ٤٢٦.

٩- ينظر : ميشيل دينكن ، معجم علم الاجتماع: ٤٢٦.

١٠- ينظر : جميل صليبا، المعجم الفلسفي :٣٤٦/٢.

١١- أهتم الشهيد محمد باقر الصدر بهذا الموضوع وحدد الطوائف الاجتماعية بدقة في كتابه (المدرسة القرآنية) .

١٢- ينظر : ميشيل دينكن ، معجم علم الاجتماع: ٤٢٧.

١٣- محمد تقي مصباح اليزدي، النظرية القرآنية للمجتمع والتاريخ ، تعريب محمد عبد المنعم الخقاني ، منشورات دار الروضة بيروت ، لبنان ، ط١، ١٤١٦هـ- ١٩٩٦م ، ص٢١.

١٤- ينظر : اليزدي ، محمد تقي مصباح ، النظرة القرآنية للمجتمع والتاريخ ، تعريب : مخمد عبد المنعم الخاقاني ، منشورات دار الروضة ، بيروت ، لبنان ، ط١، ١٤١٦هـ – ١٩٩٦م، ص ٤٧٩.

١٥- اليزدي ، النظرة القرآنية ص٤٨١.

١٦- محمد سيد احمد المسير، المجتمع المثالي في الفكر الفلسفي وموقف الاسلام منه ، ط٢، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٧٧، ص١٠.

١٧- المرجع نفسه ، ص٣١

١٨- المرجع نفسه ، ص ٩

١٩- المرجع نفسه ، ص١٠

٢٠- المرجع نفسه ، ص ٣١

٢١- حمدي سيد محمد محمود، أفلاطون والمجتمع المثالي: المدينة الفاضلة كمشروع فلسفي للعدالة والحرية، مقال منشور على الرابط : https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=860138 تاريخ الزيارة ١/١١/ ٢٠٢٥

٢٢- المقال نفسه ، ص ٩٧

٢٣- بليمان عبد القادر ، الاسس العقلية للسياسة ، ديوان المطبوعات الجامعة ، الجزائر ، ٢٠٠٧، ص٢٤٩.

٢٤- محمد باقر الصدر (الشهيد) ، المدرسة القرآنية؛ دار التعارف للمطبوعات، ط٢، بيروت ، ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م، ص ١٨٨ ـ ١٨٩.

٢٥- مرتضى المطهري ، محمد علي آذرشب، المجتمع والتاريخ؛ القسم الثاني، مؤسسة البعثة، الطبعة الأولى، ١٤٠٢ هـ . ، ج١، ص ١٦ـ١٩.

٢٦- محمد باقر الحكيم ، المجتمع الإنساني في القرآن الكريم ، مؤسسة تراث شهيد المحراب ، مطبعة العترة الطاهرة ، النجف الاشرف ، ٢٠٠٦، ص١١٧.

٢٧- سورة النور : الآية ٥٥

٢٨- ينظر : اليزدي ، النظرة القرآنية ، ص ٤٨٢- ٤٨٥

٢٩- سورة الروم : الآية ٤٢.

٣٠- سورة الشعراء : الآية ١٠٣- ١٠٤.

٣١- سورة الشعراء : الآية ٨- ٩.

٣٢- سورة الشعراء: الآية ٦٧- ٦٨.

٣٣- سورة الشعراء: الآية ١٢١- ١٢٢.

٣٤- سورة الشعراء: الآية ١٣٩- ١٤٠

٣٥- سورة الشعراء: الآية ١٥٨- ١٥٩

٣٦- سورة الشعراء: الآية ١٧٤- ١٧٥

٣٧- سورة الشعراء: الآية ١٩٠- ١٩١

٣٨- اليزدي ، النظرة القرآنية ، ص ٤٨٤

٣٩- ينظر : عادل مختار الهواري، التغير الاجتماعي والتنمية بالوطن العربي، دار المسرة ، الاردن ، ٢٠٠٨، ص٨٨.

٤٠- سورة هود : الآية ٦١

٤١- اليزدي ، النظرة القرآنية ، ص ٤٨٥

٤٢- سورة الانعام : الآية ٤٧.

٤٣- محمد باقر الحكيم ، المجتمع الإنساني في القرآن الكريم، ص٢١٢- ٢٢٢

٤٤- سورة الاسراء: الآية : ٨١ .

٤٥- سورة الانبياء : الآية ١٠٥ .

٤٦- اليزدي ، النظرة القرآنية ، ص ٤٨٥.

٤٧- ينظر : اليزدي ، النظرة القرآنية ، ص٤٨٦.

٤٨- ينظر : اليزدي ، الظرة القرآنية : ص ٤٨٦- ٤٨٧

٤٩- المرجع نفسه ، ص٤٨٧.

٥٠- ينظر : اليزدي ، النظرة القرآنية ، ص٤٨٨.

٥١- سورة النور ، الآية ٥٥ .

٥٢- ينظر : اليزدي، النظرة القرآنية ، ص٥٨٩.

٥٣- سورة الانفال : الآية ٦٠.

٥٤- محمد تقي مصباح اليزدي، الإصلاح بين الاصالة والادّعاء دراسة في المصطلح الانساني ، ترجمة : علي الهادي مشلب ، الطبعة الأولى ، بيروت ، ٢٠٢١، ص٥٠- ٥٢

٥٥- المرجع نفسه ، ص٥٣ .

٥٦- سورة النجم : الآية ٤٢ .

٥٧- محمد تقي مصباح اليزدي، الإصلاح بين الاصالة والادّعاء دراسة في المصطلح الانساني: ص٥٤.

٥٨- المرجع نفسه ، ص٧٤.

٥٩- سورة الرعد : الآية ١١.

٦٠- سورة الاعراف : الآية ٩٦.

٦١- محمد باقر الحكيم ، المجتمع الإنساني في القرآن الكريم، ص٢٤

٦٢- سورة الروم : الآية ٤١ .

٦٣- كتاب القانون (عرض فيه إضافات لنظريته حول المكلة المثالية)، أرسطوكليس بن أرستون، دار الفكر، بيروت ، ١٩٧٠، ص٧٨.

٦٤- سورة النحل : الآية ٩٠ .

٦٥- سورة النجم : الآية ٣-٤.

٦٦- البخاري ، صحيح البخاري، رقم الحديث : ٣٣٧٨ باب فضائل اصحاب النبي (صلى الله عليه واله وسلم)،

٦٧- محمد تقي مصباح اليزدي، الإصلاح بين الاصالة والادّعاء دراسة في المصطلح الانساني: ص٥٤

٦٨- المرجع نفسه ، ص٧٤- ٧٥

٦٩- سورة الانعام : الآية ١٤٩.

٧٠- محمد تقي مصباح اليزدي، الإصلاح بين الاصالة والادّعاء دراسة في المصطلح الانساني: ص٧٧

٧١- المرجع نفسه ، ص٨١ .

٧٢- يوسف أبو خليل ، الفلسفة الإسلاميّة والتّأصيل التّربوي في فكر آية الله مصباح اليزدي ، بحث منشور في مجلة أوراق ثقافية ، السنة السابعة العدد الثامن والثلاثون تموز ٢٠٢٥ ، ص ١٩٥.

٧٣- المرجع نفسه ، ص١٩٦.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١. أحمد خورشيد النورجي ، مفاهيم في الفلسفة الاجتماع ، بغداد ، ١٩٩٠

٢. أرستوكليس بن أرستون، كتاب القانون (عرض فيه إضافات لنظريته حول المكلة المثالية)، دار الفكر، بيروت ، ١٩٧٠،

٣. البخاري ، أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة ابن بردزبه البخاري الجعفي، صحيح البخاري ، تحقيق: جماعة من العلماء الطبعة: السلطانية، بالمطبعة الكبرى الأميرية، ببولاق مصر، ١٣١١ هـ،

٤. بليمان عبد القادر ، الاسس العقلية للسياسة ، ديوان المطبوعات الجامعة ، الجزائر ، ٢٠٠٧

٥. جميل صليبا ، المعجم الفلسفي، ط٢، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٨٦

٦. جيوفري روبورت ، المعجم الحديث للتحليل السياسي ، ترجمة : سمير الجلبي ، طا، دار العلم للملايين، بيروت ، ١٩٩٩

٧. حمدي سيد محمد محمود، أفلاطون والمجتمع المثالي: المدينة الفاضلة كمشروع فلسفي للعدالة والحرية، مقال منشور على الرابط : https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=860138 تاريخ الزيارة ١/١١/ ٢٠٢٥

٨. ابن السيد البطليوسي، المثلث القسم الاول، تحقيق : صلاح مهدي الفرطوسي، بغداد، ١٤٠٨.

٩. مرتضى المطهري، محمد علي آذرشب، المجتمع والتاريخ؛ القسم الثاني، مؤسسة البعثة، الطبعة الأولى، ١٤٠٢ هـ .

١٠. عادل مختار الهواري، التغير الاجتماعي والتنمية بالوطن العربي، دار المسرة ، الاردن ، ٢٠٠٨،

١١. محمد باقر الصدر ، المدرسة القرآنية؛ دار التعارف للمطبوعات، الطبعة الثانية، بيروت، لبنان، ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م

١٢. محمد باقر الحكيم ، المجتمع الإنساني في القرآن الكريم ، مؤسسة تراث شهيد المحراب ، مطبعة العترة الطاهرة ، النجف الاشرف ، ٢٠٠٦.

١٣. محمد تقي مصباح اليزدي، الإصلاح بين الاصالة والادّعاء دراسة في المصطلح الانساني ، ترجمة : علي الهادي مشلب ، الطبعة الأولى ، بيروت ، ٢٠٢١،

١٤. محمد تقي مصباح اليزدي، النظرية القرآنية للمجتمع والتاريخ ، تعريب محمد عبد المنعم الخقاني ، منشورات دار الروضة بيروت ، لبنان ، ط١، ١٤١٦هـ- ١٩٩٦م

١٥. محمد سيد احمد المسير ، المجتمع المثالي في الفكر الفلسفي وموقف الاسلام منه ، ط٢، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٧٧،

١٦. مراد يوسف و يوسف كرم ، ويوسف شلالة ، المعجم الفلسفي، دار الثقافة الجديدة ، القاهرة، ١٩٧١

١٧. ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم الافريقي (ت ٧١١هـ) . لسان العرب، ط٣، دار صادر ، بيروت ، ١٩٧٨

١٨. ميشيل دينكن ، معجم علم الاجتماع ، ترجمة : احسان محمد الحسن ، ط٢، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٨٦.

يوسف أبو خليل ، الفلسفة الإسلاميّة والتّأصيل التّربوي في فكر آية الله مصباح اليزدي ، بحث منشور في مجلة أوراق ثقافية ، السنة السابعة العدد الثامن والثلاثون تموز ٢٠٢٥.

JOURNAL

of Ash-Sheikh At-Tousy University College

A Refereed Quarterly Journal

Issued by Ash-sheikh At-Tousy University - Holy Najaf - Iraq

Shawwal 1447 A.H. - March 2026 A.D.

Tenth Year
No. 29

ISSN
2304-9308